

## ثانياً: اتجاهات وأنماط التجارة الزراعية الدولية

### التجارة الزراعية والاقتصاد العالمي

لقد شهدت العقود العديدة الماضية زيادة هائلة في اندماج الاقتصاد العالمي عن طريق التجارة. ويبين الشكل ١ متوسط معدلات النمو السنوي للنتائج المحلي الإجمالي العالمي والصادرات العالمية من السلع والخدمات. ومن الملاحظ أن التجارة العالمية في السلع والخدمات أخذت في التوسع بسرعة أكبر كثيراً من السرعة التي يزيد بها الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وقد توسعت أيضاً التجارة الدولية في المنتجات الزراعية بسرعة أكبر من السرعة التي زاد بها الناتج المحلي الإجمالي الزراعي العالمي، وإن يكن بمعدلات أقل من التجارة بوجه عام في السلع والخدمات والناتج المحلي الإجمالي العام (الشكل ٢). والنمو الأبطأ في الإنتاج والتجارة الزراعيين هو انعكاس لانخفاض الأهمية النسبية للزراعة في الاقتصاد العالمي وفي التجارة العالمية.

ويصور الشكل ٣ نتيجة التوسع الأسرع في التجارة (الصادرات زائدة الواردات) بالنسبة إلى الإنتاج. فقد زادت كثافة التجارة، معبراً عنها كنسبة من التجارة الكلية في السلع والخدمات إلى الناتج المحلي الإجمالي الكلي، من أقل من ٣٠ في المائة قبل ثلاثة عقود إلى ما يقرب من ٥٠ في المائة الآن. وقد كان هذا الاتجاه أوضح حتى فيما يتعلق بالتجارة الزراعية (بما يشمل مصائد الأسماك والغابات)، التي زادت من حوالي ٦٠ في المائة إلى أكثر من ١٠٠ في المائة خلال الفترة نفسها. وارتفاع الكثافة التجارية للزراعة هو انعكاس للطابع التكميلي للإنتاج الزراعي في مختلف المناطق الزراعية الإيكولوجية وارتفاع مستوى التجارة داخل نفس الصناعة الواحدة في هذا القطاع.

ومع ذلك، لم يحل تزايد أهمية التجارة الزراعية بالنسبة إلى الإنتاج الزراعي دون فقدان التجارة الزراعية أهميتها النسبية كعنصر من عناصر التجارة الدولية. بل إن حصة التجارة الزراعية في التجارة السلعية تواصلت، على الرغم من استمرار توسعها، الانخفاض بحيث تبلغ الآن حوالي ١٠ في المائة بعد أن كانت تبلغ الثلث قبل أربعة عقود، كما هو مبين في الشكل ٤.

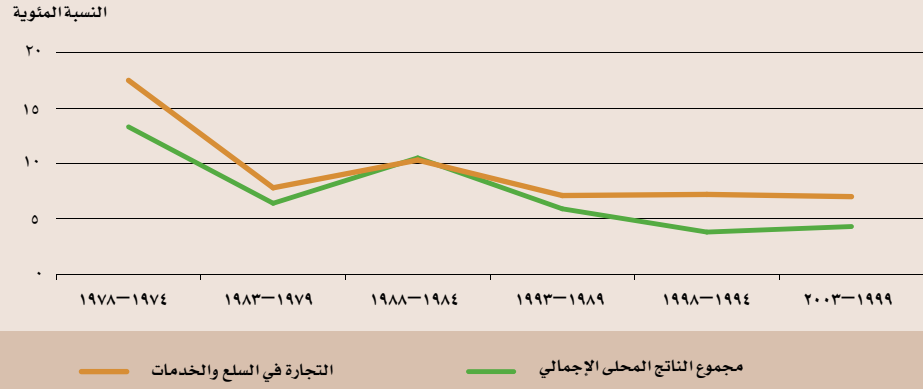
للمساعدة على فهم دور التجارة ومساهمتها في الأمن الغذائي والحد من الفقر، يبدأ هذا الفصل بعرض عام لدور التجارة في الاقتصاد العالمي. ونحن نعتمد على هذا العرض العام لنستكشف التحول الحاصل في أنماط التجارة، مما يُبرز الاختلافات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في التجارة الزراعية الدولية<sup>(٢)</sup>.

ويحدث اندماج سريع في الاقتصاد العالمي، بما فيه الزراعة، عن طريق التجارة. وفي الوقت ذاته يتزايد تنوع صادرات البلدان النامية، بحيث تصبح هذه البلدان أقل اعتماداً على الصادرات الزراعية مما كانت في الماضي. وعلاوة على ذلك، تغدو البلدان النامية أفضل الأسواق لمنتجاتها الزراعية.

وتتزايد الصادرات من المنتجات الزراعية المصنعة وتشكل الآن ما يقرب من نصف التجارة الزراعية العالمية. والمسؤول عن هذه الظاهرة هو الاتجاهات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تُحدث تحولاً في الأسواق الزراعية والغذائية في البلدان النامية. فمحال السوبر ماركت، مثلاً، تبرز بسرعة كقوة رئيسية في البلدان النامية. وتواجه البلدان الأقل نمواً تحديات معينة في الأسواق الزراعية العالمية. فاندماجها في الاقتصاد العالمي أقل كثيراً من اندماج البلدان النامية ككل، وهذه السمة شديدة الوضوح على وجه خاص فيما يتعلق بقطاعاتها الزراعية. وكما هو الحال في البلدان النامية كمجموعة، شهد أقل البلدان نمواً انخفاضاً في الصادرات الزراعية كحصة من الصادرات الكلية، ولكن الواردات الزراعية لهذه البلدان، ومعظمها من الأغذية، لم تنخفض كحصة من الواردات الكلية وأصبحت هذه البلدان تواجه الآن عجزاً تجارياً كبيراً ويتزايد بسرعة في مجال الزراعة.

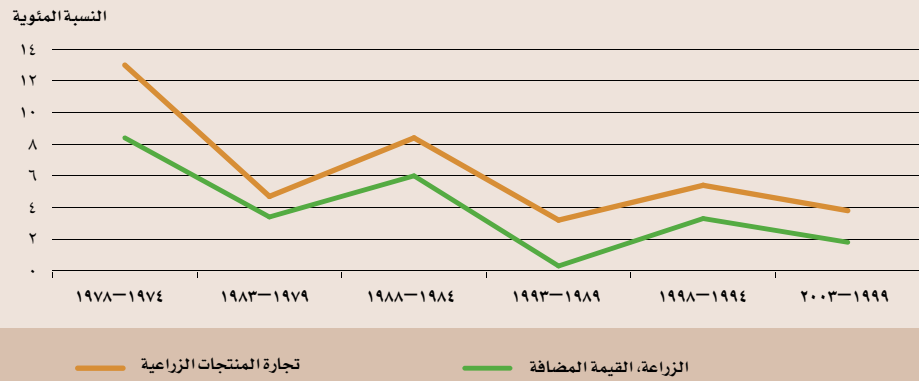
(٢) تشمل البيانات الزراعية في هذا الفصل منتجات المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصائد الأسماك بشكلها الخام والمصنوع.

### الشكل ١ نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي والتجارة العالمية في السلع والخدمات (بالقيمة الاسمية)



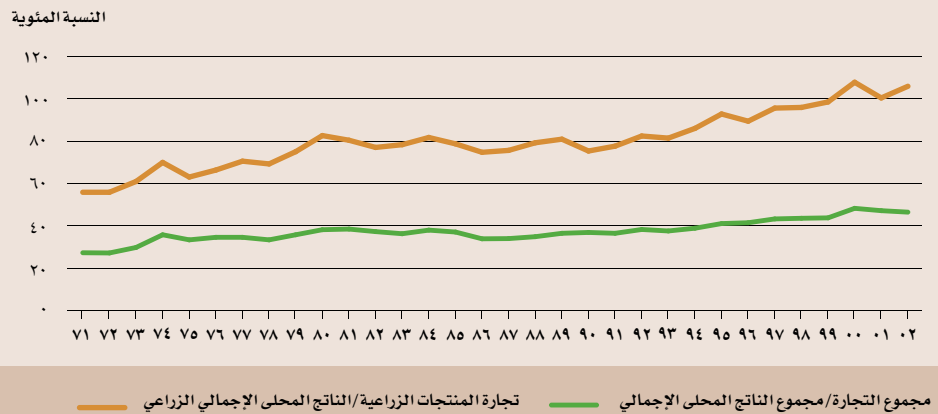
المصدر: البنك الدولي.

### الشكل ٢ نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي العالمي والتجارة العالمية في السلع الزراعية (بالقيمة الاسمية)



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي.

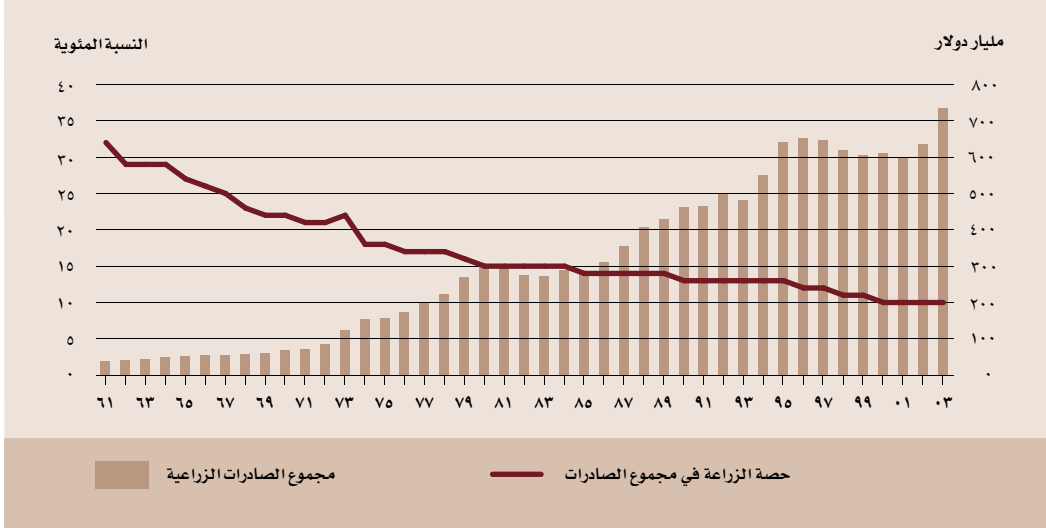
### الشكل ٣ نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد العالمي



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي.

الشكل ٤

## مجموع الصادرات الزراعية العالمية ونسبتها في تجارة البضائع



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي.

والبلدان النامية على حد سواء. فعلى مدى العقود الأربعة الماضية شهدت البلدان النامية انخفاضا كبيرا في حصة الصادرات الزراعية من صادراتها السلعية الكلية، إلى جانب حدوث انخفاض أبطأ في حصة الزراعة من وارداتها الكلية (الشكل ٦). وانتقلت تلك البلدان من وضع إيجابي صافٍ للتجارة الزراعية، بحيث كانت صادراتها تتجاوز وارداتها بنسبة كبيرة، إلى حالة توازن فيها بوجه عام وارداتها وصادراتها الزراعية في السنوات الأخيرة.

وشهدت البلدان المتقدمة حدوث انخفاض أبطأ خلال الفترة ذاتها في حصتها من الصادرات والواردات الزراعية على حد سواء (الشكل ٦). والآن، تتوازن التجارة الزراعية تقريبا في حالة كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية وتمثل نحو ١٠ في المائة من الواردات والصادرات السلعية الكلية على حد سواء.

وشهدت مجموعتا البلدان المتقدمة والبلدان النامية كلاهما درجة متزايدة من اندماج قطاعاتها الزراعية في أسواق العالم معبرا عنها كنسبة للتجارة الزراعية (الصادرات + الواردات) إلى الناتج المحلي الإجمالي الزراعي (أنظر الشكل ٧). وهذا أكثر وضوحا في حالة البلدان المتقدمة، نتيجة لشدة ارتفاع مستويات تبادل المنتجات الزراعية وخاصة فيما بين بلدان الاتحاد الأوروبي.

وكما هو مبين في الشكل ٨ يتباين دور التجارة الزراعية فيما بين أقاليم البلدان النامية. وإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي هو وحده الذي

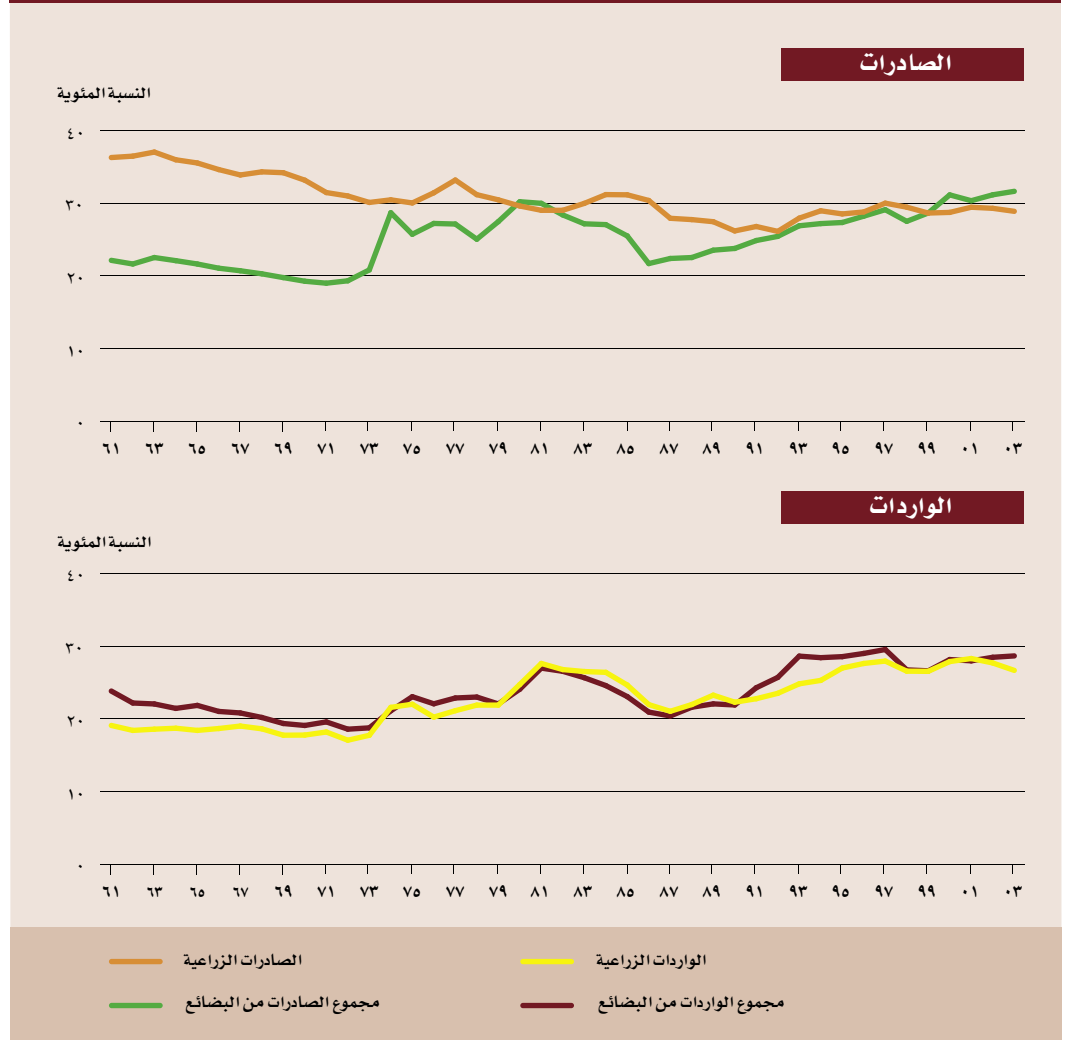
### التحوّل الجغرافي في التجارة الزراعية

شهدت العقود الأربعة الماضية تغيرات رئيسية في الأنماط الجغرافية للتجارة الزراعية. فحصة متزايدة من الصادرات الزراعية العالمية كان مصدرها البلدان المتقدمة. وبلدان الاتحاد الأوروبي هي المسؤولة عن معظم هذا النمو؛ فقد زادت حصتها في الصادرات الزراعية الكلية مما يربو قليلا على ٢٠ في المائة في أوائل ستينات القرن العشرين إلى أكثر من ٤٠ في المائة حاليا. والتجارة داخل الاتحاد الأوروبي هي المسؤولة عن نسبة كبيرة من هذه الزيادة، وهذه التجارة تمثل حوالي ٣٠ في المائة من التجارة الزراعية العالمية.

وعلى العكس من ذلك شهدت البلدان النامية خلال العقود الأربعة الماضية انخفاض حصتها في الصادرات الزراعية العالمية من نسبة تقرب من ٤٠ في المائة إلى نحو ٢٥ في المائة في أوائل تسعينات القرن العشرين قبل أن ترتفع إلى نحو ٣٠ في المائة حاليا. وهذا يتناقض مع حصة البلدان النامية المتزايدة باطراد في الصادرات السلعية الكلية. وخلال الفترة الزمنية ذاتها زادت حصة الواردات الزراعية العالمية التي تشتريها البلدان النامية مما يقل عن ٢٠ في المائة إلى نحو ٣٠ في المائة (الشكل ٥). ولقد تغير دور التجارة الزراعية في الأنماط التجارية بوجه عام في كل من البلدان المتقدمة

الشكل ٥

## حصة البلدان النامية في تجارة المنتجات الزراعية ومجموع التجارة في البضائع



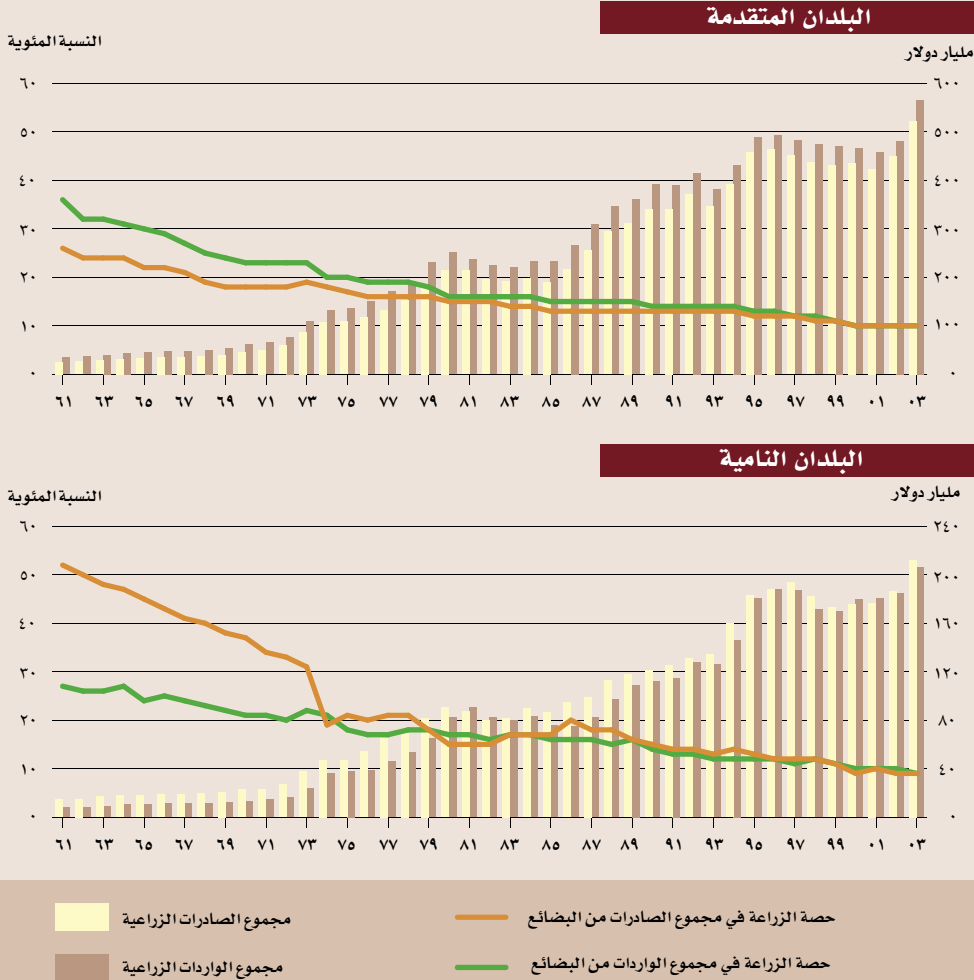
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

وفي إقليم آسيا والمحيط الهادئ تمثل الصادرات والواردات الزراعية على حد سواء أقل من ١٠ في المائة من الصادرات الكلية أو الواردات الكلية حالياً؛ وفي السنوات الأخيرة فقط أصبح الإقليم مستورداً صافياً زراعياً.

ويتسم إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بعجز كبير في التجارة الزراعية، نشأ بعد عام ١٩٧٣، مع حدوث زيادة سريعة في الواردات في أعقاب طفرة أسعار النفط. ومنذ ذلك الحين أصبحت الصادرات الزراعية تمثل في أفضل الأحوال ما يزيد قليلاً على ٥ في المائة من الصادرات السلعية الكلية، وأصبحت الواردات الزراعية تمثل الآن نسبة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ في المائة من الواردات السلعية الكلية.

احتفظ بوضع إيجابي قوي كمصدر زراعي صافٍ. بل إن الصادرات الزراعية ما زالت، في حقيقة الأمر، تمثل حصة كبيرة من صادرات الإقليم السلعية الكلية، وإن كانت هذه الحصة قد انخفضت بمقدار النصف تقريباً على مدى السنوات الأربعين الماضية، بحيث أصبحت تتراوح من ٢٠ إلى ٣٠ في المائة في أحدث السنوات عهداً بعد أن كانت تبلغ حوالي ٥٠ في المائة. وشهدت أفريقيا جنوب الصحراء انخفاضاً أشد حدة حتى في حصة الزراعة في صادراتها، بحيث أصبحت تبلغ نحو ٢٠ في المائة حالياً بعد أن كانت تبلغ أكثر من ٦٠ في المائة قبل أربعة عقود مضت. ويظل الإقليم مصدرًا زراعياً صافياً ولكن وارداته وصادراته الزراعية أقرب إلى التعادل مما هو الحال في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

## الشكل ٦ تجارة المنتجات الزراعية في البلدان المتقدمة والنامية



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

٣ في المائة حاليا. ومن ناحية الواردات يظهر نمط عكسي: فأقاليم البلدان النامية شهدت جميعها زيادة في حصتها من الواردات الزراعية العالمية، مع كون أفريقيا جنوب الصحراء الاستثناء الوحيد.

### التجارة الزراعية في أقل البلدان نموا

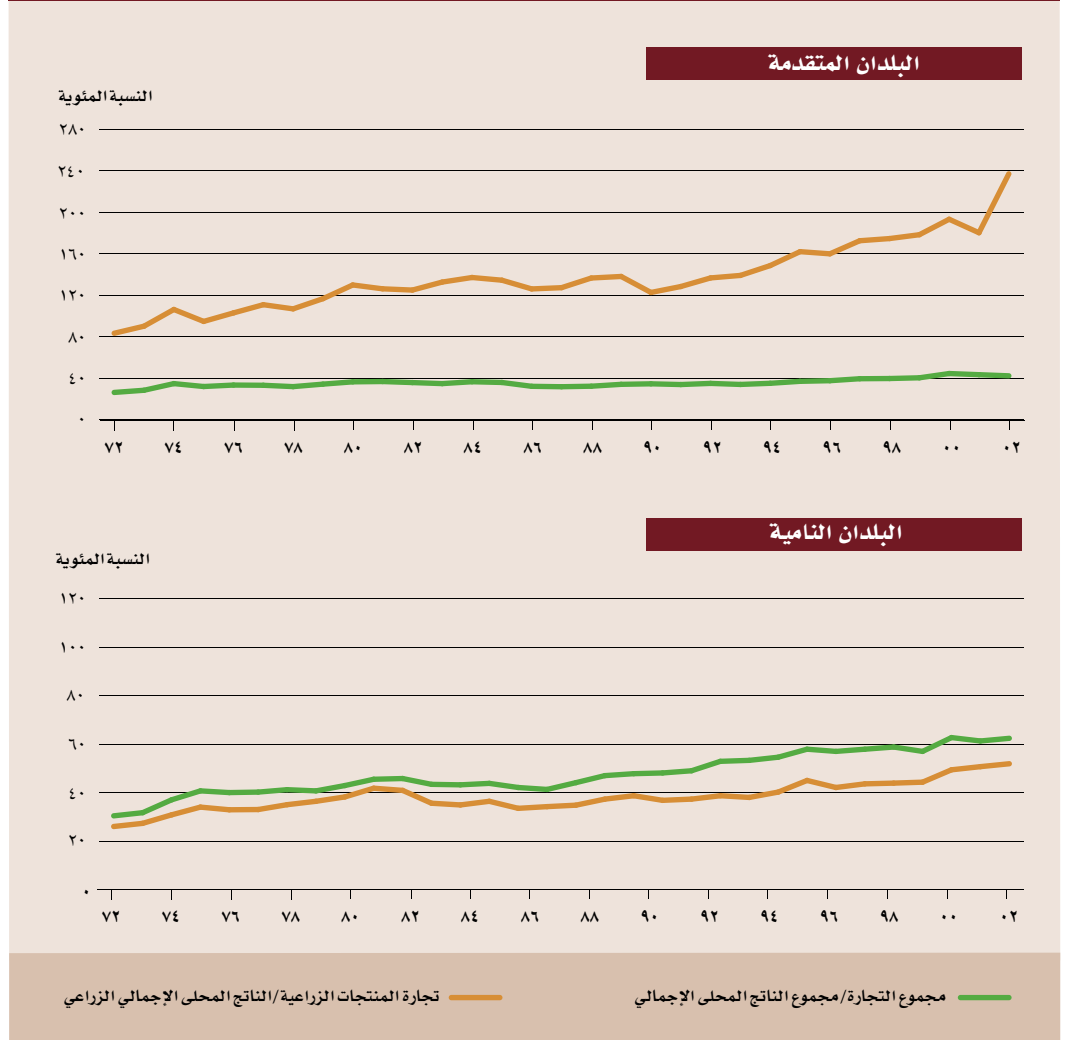
تمثل أقل البلدان نموا حالة خاصة من حيث الاتجاهات طويلة الأجل في التجارة الزراعية العالمية. فقد انخفضت الصادرات الزراعية لهذه المجموعة من البلدان انخفاضاً هائلاً كحصة من

وتنعكس أيضا التغيرات الحاصلة في الأنماط التجارية الزراعية لأقاليم البلدان النامية في حصتها في التجارة الزراعية الدولية (الشكل ٩). وباستثناء إقليم آسيا والمحيط الهادئ شهدت الأقاليم جميعها انخفاضا في حصتها في الصادرات الزراعية العالمية. وإن كان إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي قد استعاد قدرا من حصته في السوق إبان تسعينيات القرن العشرين.

ومن أكثر الظواهر اللافتة للنظر التي تتضح من الشكل ٩ تهميش أفريقيا جنوب الصحراء تدريجيا في أسواق الصادرات الزراعية الدولية. فلقد انخفضت حصة الإقليم في الصادرات الزراعية العالمية تدريجيا مما يقرب من ١٠ في المائة قبل أربعة عقود إلى نحو

الشكل ٧

نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المتقدمة والنامية



تمثل نفس النسبة التي كانت البلدان النامية بوجه عام تمثلها. ولكن منذ ذلك الحين لم تزد النسبة في حالة أقل البلدان نمواً إلا بدرجة طفيفة، بحيث بلغت نحو ٣٠ في المائة، بينما زادت النسبة في حالة البلدان النامية بوجه عام إلى نحو ٥٠ في المائة.

### التجارة الزراعية داخل الأقاليم

كان هناك اتجاه في العقود الأخيرة صوب زيادة كثافة التجارة الزراعية داخل الأقاليم (الجدولان ١ و٢).

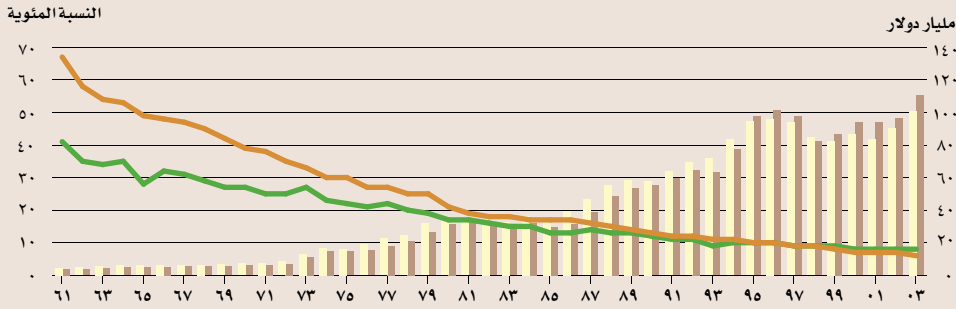
صادراتها بوجه عام، بينما أصبحت الواردات الزراعية تمثل باستمرار نحو ٢٥ في المائة من وارداتها الكلية (أنظر الشكل ١٠). وأصبحت أقل البلدان نمواً مستوردة زراعية صافية بعد أن كانت مصدرة زراعية صافية، ومنذ أواخر ثمانينات القرن العشرين زاد بسرعة عجز تجارتها الزراعية.

وفي الوقت ذاته تبدي البلدان الأقل نمواً درجة اندماج متدنية لقطاعها الزراعي في أسواق العالم وبشكل لافت للنظر مقارنة بالبلدان النامية بوجه عام (أنظر الشكل ١١). ففي منتصف ستينات القرن العشرين كانت تجارتها الزراعية (الصادرات + الواردات) مضاهية لما يزيد قليلاً على ٢٠ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي الزراعي، بحيث كانت

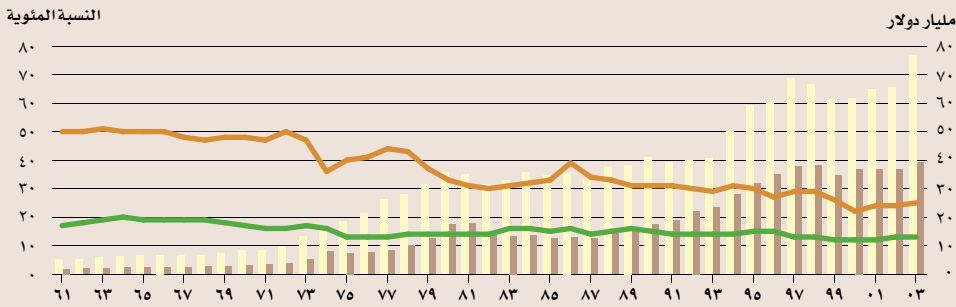


## الشكل ٨ تجارة المنتجات الزراعية في أقاليم البلدان النامية

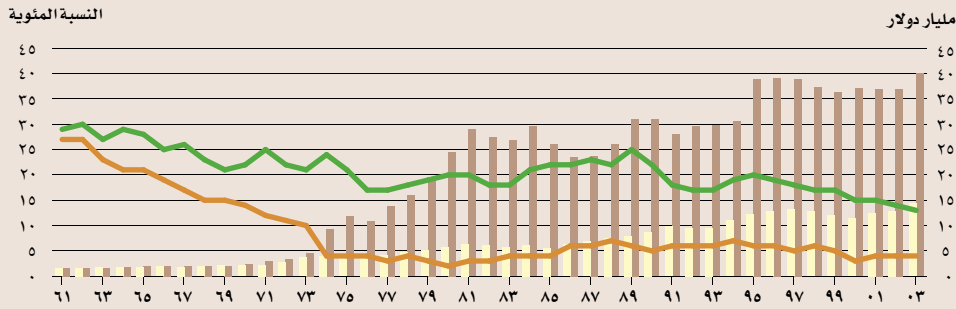
### آسيا والمحيط الهادي



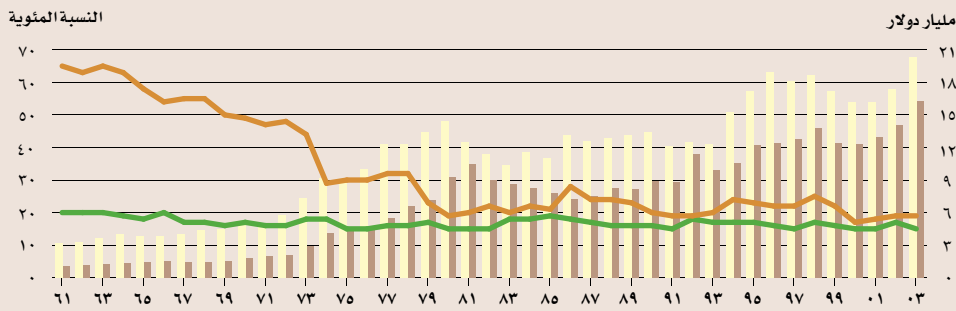
### أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي



### الشرق الأدنى وشمال أفريقيا



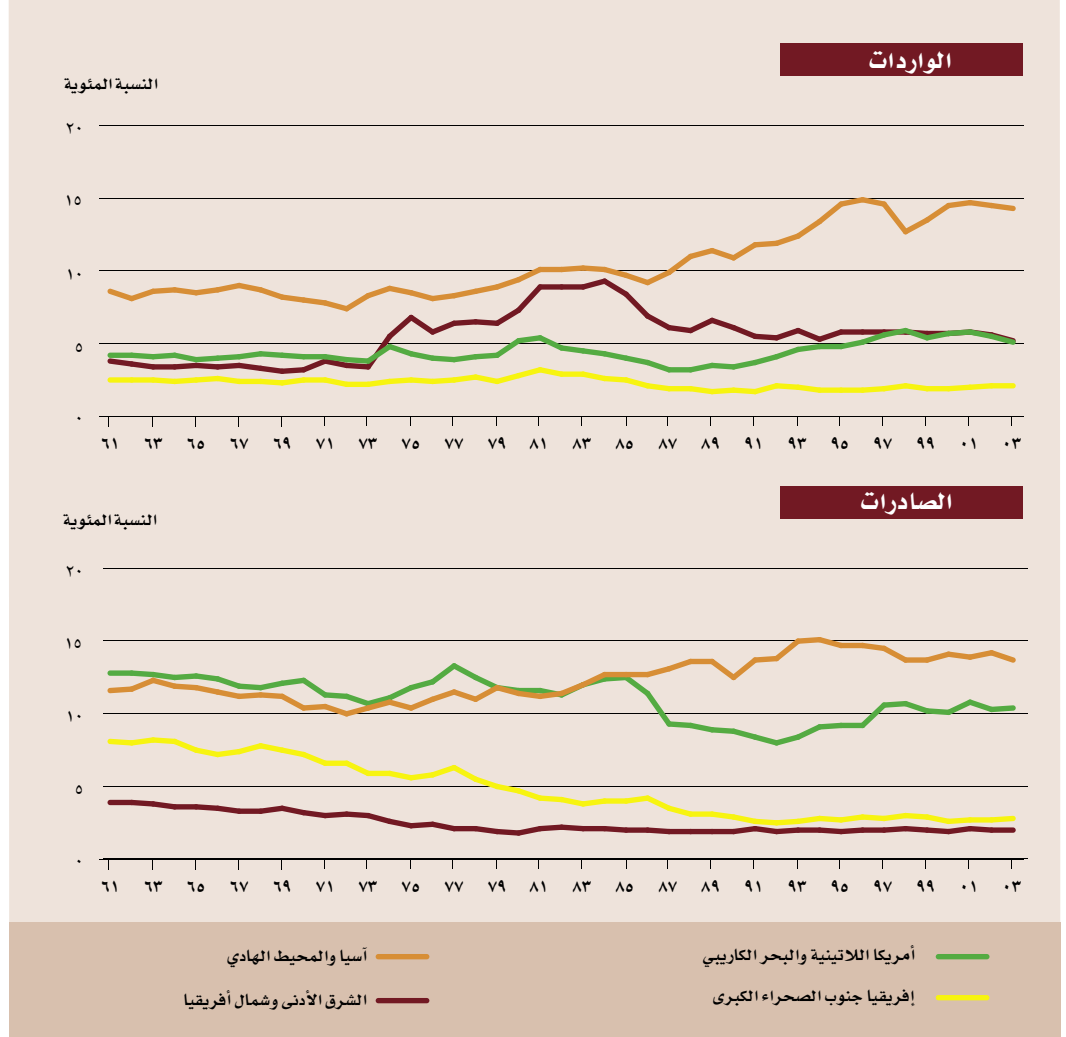
### إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى



— حصة الزراعة من مجموع الصادرات  
— حصة الزراعة من مجموع الواردات  
■ مجموع الصادرات الزراعية  
■ مجموع الواردات الزراعية

الشكل ٩

## نصيب الإقليم من التجارة العالمية في المنتجات الزراعية



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

وقد زادت التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا زيادة سريعة منذ عام ١٩٨٠، وإن كانت أصغر حجماً بكثير بالقيمتين المطلقة والنسبية من التجارة داخل الاتحاد الأوروبي، مما يجسد تزايد أهمية اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، وقبل ذلك اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا، في تشكيل تدفقاتها التجارية.

وعلى العكس من ذلك، مع أن التجارة الزراعية بين البلدان النامية أخذت تتزايد، وبخاصة إبان تسعينات القرن العشرين، ما زالت تلك البلدان تعتمد إلى حد كبير على البلدان المتقدمة، كمنافذ لصادراتها الزراعية وكذلك كمصدر لواردها الزراعية.

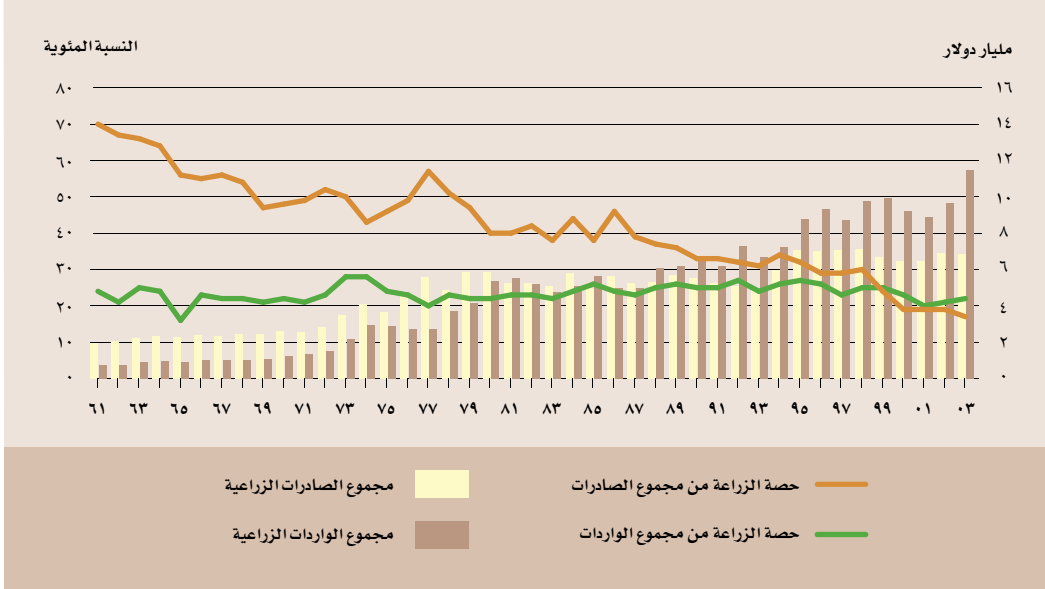
ولقد زادت نسبة الصادرات الزراعية للبلدان النامية المتجهة إلى بلدان نامية أخرى من ٣١ في المائة في

وداخل البلدان المتقدمة تظل التجارة الزراعية متمحورة حول نفسها إلى حد كبير وبدرجة متزايدة: فنسبة تبلغ نحو ٨٠ في المائة من الصادرات الزراعية للبلدان المتقدمة تتجه إلى بلدان متقدمة أخرى، كذلك فإن أكثر من ٧٠ في المائة من الواردات الزراعية للبلدان المتقدمة منشؤها بلدان متقدمة أخرى.

ومن المهم على وجه الخصوص دور التجارة فيما بين بلدان الاتحاد الأوروبي، حيث إن أكثر من ٧٠ في المائة من صادرات بلدان الاتحاد الأوروبي يتجه إلى بلدان أخرى في الاتحاد، وأكثر من ٦٠ في المائة من وارداتها قادمة من بلدان أخرى في الاتحاد. وتمثل التجارة الزراعية بين بلدان الاتحاد الأوروبي ٣٠ في المائة من التجارة الزراعية العالمية الكلية.

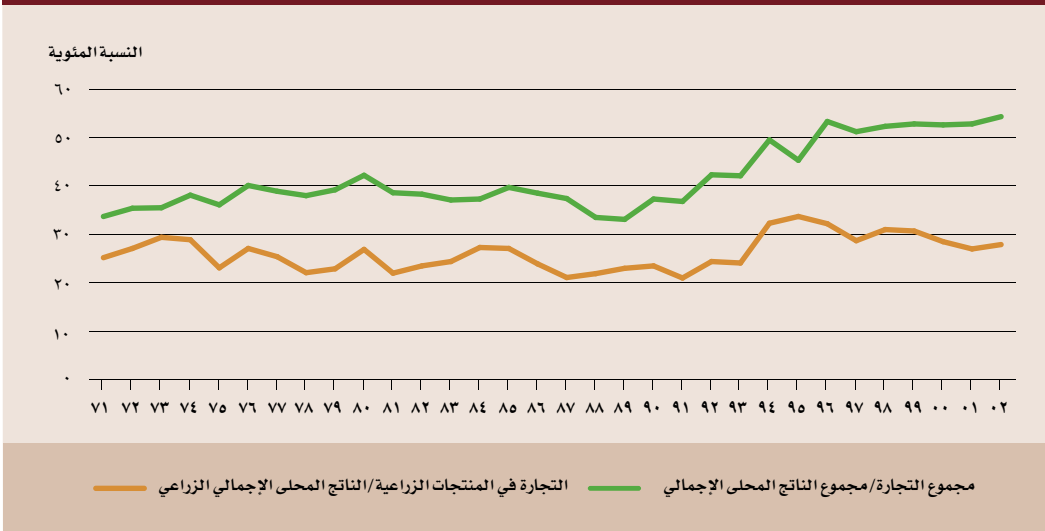


### الشكل ١٠ التجارة في المنتجات الزراعية في البلدان الأقل نمواً



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

### الشكل ١١ نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي في أقل البلدان نمواً



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

### المنتجات المصنّعة ودور محال السوبر ماركت

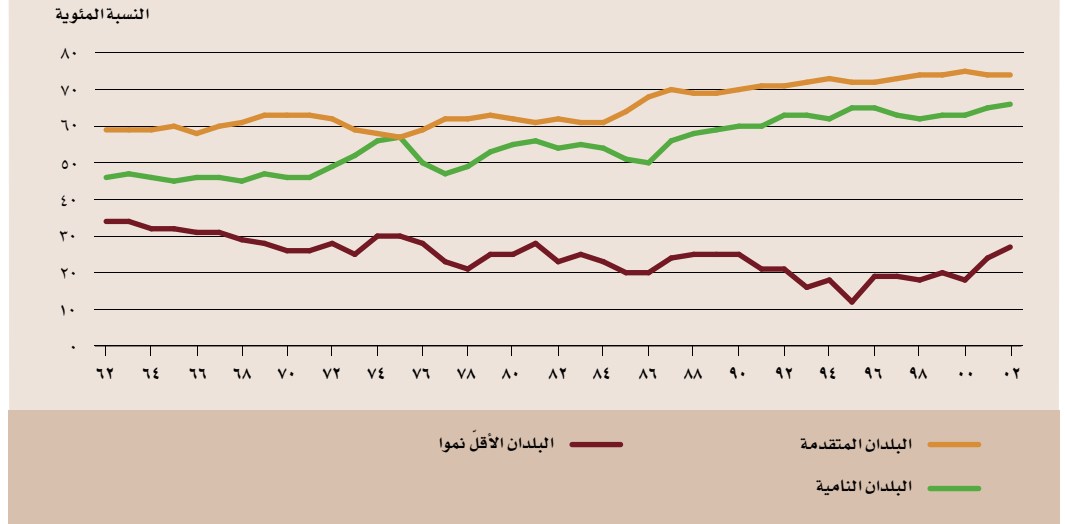
لقد أخذت حصة المنتجات المصنّعة في التجارة الزراعية تتزايد في حالة كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ولكنها تظل أعلى كثيراً في حالة البلدان المتقدمة (أنظر الشكل ١٢).

عام ١٩٩٠ إلى ٤٠ في المائة في عام ٢٠٠٢، بينما زادت حصة واردات البلدان النامية من الواردات التي كان منشؤها بلدان نامية أخرى من ٣٦ في المائة إلى ٤٥ في المائة خلال الفترة ذاتها.

وهذا الاتجاه نحو زيادة أهمية التجارة فيما بين البلدان النامية منذ عام ١٩٩٠ شائع في جميع الأقاليم ويجسد تزايد حصة التجارة الزراعية التي تجري داخل الأقاليم.

الشكل ١٢

## حصة المنتجات المصنعة من الصادرات الزراعية



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

وكثرة من محال السوبر ماركت التي تنشأ في البلدان النامية تملكها سلاسل متعددة الجنسيات توجد مقارها في أوروبا واليابان وأمريكا الشمالية. وهذه الشركات تواجه أسواقاً مشبعة ومنافسة شديدة في أسواق مواطنها واجتذبتها هوامش الربح الأعلى التي تحصل عليها بالاستثمار في هذه الأسواق الجديدة. وقد يسرَّ تحرير السياسات التي تحكم الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البيع بالتجزئة هذا الاتجاه. وهذه السلاسل العالمية تنشر ممارسات إدارية تشجع الكفاءة في اللوجيستيات وإدارة المخزونات، مما يؤدي إلى توريدات مركزية وأنماط توزيعية موحدة. ويحدث تحوُّل في تنظيم تجارة البيع بالتجزئة من حيث زيادة الحجم لكل مورد، وانخفاض عدد الموردين، وسرعة اختفاء المحال الصغيرة للبيع بالتجزئة التي تملكها الأسرة، وحدث انخفاض في دور الأسواق المركزية. ويحدث تحوُّل عن بائعي الجملة والسماسة التقليديين نحو بائعي الجملة المتخصصين ونحو شركات التصدير التي تقوم بمهام جديدة في الأسواق المحلية. وتتأثر أيضاً مؤسسات أسواق الأغذية الزراعية، حيث يحدث ارتفاع سريع في المواصفات الخاصة وارتفاع تدريجي في استخدام العقود. ومحال السوبر ماركت الناشئة هذه لا تلبى احتياجات المستهلكين ذوي الدخل الأعلى فحسب. ففي أمريكا اللاتينية وآسيا تغزو تلك المحال

وتوجد اختلافات واسعة فيما بين البلدان النامية. ففي حالة أقل البلدان نمواً تقل كثيراً حصة المنتجات المصنعة في التجارة الزراعية الكلية عن حصة تلك المنتجات فيما يتعلق بمجموعة البلدان النامية على وجه الإجمال وأخذت تتدنى تدريجياً. وفي النصف الثاني فقط من تسعينات القرن العشرين بدأت حصة المنتجات المصنعة في الصادرات الزراعية لأقل البلدان نمواً تتزايد.

والنمو السريع في التجارة الزراعية المصنعة لا يرتبط بإصلاح السياسة التجارية الزراعية بقدر ارتباطه بالتحويلات الديمغرافية والاقتصادية الهائلة التي تجتاح العالم النامي. فالتحضُّر ومشاركة المرأة في العمالة المأجورة وارتفاع الدخل هي عوامل أدت إلى زيادة تكلفة الفرصة الضائعة المتعلقة بشراء الأغذية السائبة وإعدادها وتساعد على تفسير التحويلات السريعة نحو الأغذية المصنعة التي تحدث في كل من التجارة الدولية والأسواق المحلية.

ويرتبط بالنمو في تجارة الأغذية المصنعة التوسع السريع في محال السوبر ماركت في كثير من البلدان النامية. فالبحوث تشير إلى أن كمية الفواكه والخضراوات التي تشتريها محال السوبر ماركت من المنتجين المحليين في أمريكا اللاتينية، حيث يشهد هذا الاتجاه، لتزويد المحال المحلية أعلى بمقدار ٢,٥ مرة من الصادرات الكلية من الفاكهة والخضراوات من أمريكا اللاتينية إلى بقية العالم (Berdegú, Reardon, ٢٠٠٢).

الجدول ١  
وجهة الصادرات الزراعية بحسب الإقليم (النسبة المئوية)

الجهة المصدرة	جهة التصدير									
	إفريقيا جنوب الصحراء	الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	آسيا والمحيط الهادي	البلدان النامية	البلدان التي تمر بمرحلة تحول	كندا والولايات المتحدة	الاتحاد الأوروبي - ١٥	البلدان المتقدمة	السنة
العالم	٣	٨	٦	١٠	٢٧	٣	١٠	٥٠	٧٣	١٩٨٠
	٣	٩	٥	٨	٢٦	٢	١٥	٤٨	٧٤	١٩٨٥
	٢	٧	٥	٨	٢٢	٢	١٣	٥٣	٧٨	١٩٩٠
	٢	٦	٦	١١	٢٥	٥	١٢	٤٨	٧٥	١٩٩٥
	٢	٦	٦	١١	٢٥	٥	١٥	٤٣	٧٥	٢٠٠٠
	٢	٦	٦	١١	٢٤	٦	١٥	٤٤	٧٦	٢٠٠٢
البلدان المتقدمة	٣	٩	٧	٨	٢٦	٣	٩	٥٣	٧٤	١٩٨٠
	٣	٩	٥	٧	٢٤	٢	١٤	٥٣	٧٦	١٩٨٥
	٢	٦	٤	٧	١٩	٢	١١	٦٠	٨١	١٩٩٠
	٢	٥	٥	٨	٢٠	٦	١١	٥٥	٨٠	١٩٩٥
	١	٥	٥	٨	١٩	٦	١٤	٥٠	٨١	٢٠٠٠
	٢	٥	٥	٨	١٩	٦	١٤	٥١	٨١	٢٠٠٢
الاتحاد الأوروبي - ١٥	٤	١٠	٣	٢	١٨	٣	٤	٧٦	٨٢	١٩٨٠
	٣	٩	٢	٢	١٦	٢	٨	٧٦	٨٤	١٩٨٥
	٢	٦	٢	٢	١٢	٢	٥	٨٢	٨٨	١٩٩٠
	٢	٥	٢	٢	١١	٦	٤	٧٩	٨٩	١٩٩٥
	٢	٥	٢	٣	١١	٥	٦	٧٣	٨٩	٢٠٠٠
	٢	٤	١	٢	١٠	٦	٦	٧٣	٩٠	٢٠٠٢
كندا والولايات المتحدة	٢	٦	١٤	١٣	٣٥	٣	١٤	٢٩	٦٥	١٩٨٠
	٣	٧	١٢	١١	٣٣	١	٢٢	٢٢	٦٧	١٩٨٥
	١	٦	١٠	١٢	٣٠	١	٢٤	٢٢	٧٠	١٩٩٠
	١	٦	١١	١٥	٣٣	٢	٢٥	١٨	٦٧	١٩٩٥
	١	٦	١٤	١٢	٣٣	١	٢٢	١٣	٦٧	٢٠٠٠
	١	٥	١٥	١٣	٣٥	١	٣٥	١٢	٦٥	٢٠٠٢
البلدان التي تمر بمرحلة تحول	١	٨	١	١	١١	١٤	٨	٦٣	٨٩	١٩٨٠
	٠	٨	٢	٢	١٢	١٨	٧	٥٨	٨٨	١٩٨٥
	١	١٠	١	١	١٢	١٢	٤	٦٦	٨٨	١٩٩٠
	٠	٥	٠	٢	٨	٤٦	١	٤٤	٩٢	١٩٩٥
	٠	٧	٠	٥	١٣	٣٩	٢	٣٩	٨٧	٢٠٠٠
	٠	٨	٠	٨	١٦	٣٦	٢	٤٠	٨٤	٢٠٠٢
البلدان النامية	٢	٧	٥	١٨	٣٣	٢	١٤	٣٥	٦٧	١٩٨٠
	٢	١١	٥	١٣	٣١	٣	١٧	٣٥	٦٩	١٩٨٥
	٢	٨	٦	١٤	٣١	٢	١٩	٣٣	٦٩	١٩٩٠
	٣	٨	٨	١٩	٣٧	٣	١٧	٢٨	٦٣	١٩٩٥
	٣	٨	٨	١٨	٣٨	٣	١٩	٢٥	٦٢	٢٠٠٠
	٤	٩	٨	١٩	٤٠	٤	١٨	٢٥	٦٠	٢٠٠٢
آسيا والمحيط الهادي	٢	٩	٢	٢٧	٣٩	٢	١٢	٢٤	٦١	١٩٨٠
	٢	١٠	١	٢٤	٣٨	٣	١٤	٢١	٦٢	١٩٨٥
	٢	٨	٢	٢٦	٣٧	٢	١٢	٢١	٦٣	١٩٩٠
	٢	٧	١	٣٢	٤٣	٣	١٢	١٦	٥٧	١٩٩٥
	٢	٧	١	٣٢	٤٣	٢	١٤	١٥	٥٧	٢٠٠٠
	٣	٨	١	٣٥	٤٨	٣	١٢	١٤	٥٢	٢٠٠٢

## الجدول ١ (تابع)

الجهة المصدرة	السنة	جهة التصدير								
		البلدان المتقدمة	الاتحاد الأوروبي-١٥	كندا والولايات المتحدة	البلدان التي تمر بمرحلة تحول	البلدان النامية والمحيط الهادي	آسيا والمحيط الهادي	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	إفريقيا جنوب الصحراء
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	١٩٨٠	٧٥	٤٤	٢٢	٤	٢٥	٢	١٨	٤	١
	١٩٨٥	٧٥	٤٣	٢٥	٣	٢٥	٤	١١	٩	٢
	١٩٩٠	٧٥	٣٩	٢١	٢	٢٥	٤	١٤	٦	١
	١٩٩٥	٦٧	٣٣	٢٧	٣	٢٣	٨	١٩	٥	٢
	٢٠٠٠	٦٨	٢٨	٣٠	٣	٢٢	٧	١٨	٥	١
	٢٠٠٢	٦٦	٢٨	٢٨	٤	٢٤	١٠	١٧	٧	٢
الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	١٩٨٠	٧٢	٦٥	١	٥	٢٨	٢	٠	٢٢	٤
	١٩٨٥	٦١	٤٤	٧	٤	٢٩	٢	٠	٢٥	١
	١٩٩٠	٦٨	٥١	٦	٤	٢٢	٣	١	٢٧	١
	١٩٩٥	٦٤	٤٣	٥	١١	٢٦	٤	١	٣٠	١
	٢٠٠٠	٦٣	٤٢	٥	١٠	٢٧	٤	١	٣٠	٢
	٢٠٠٢	٥٨	٣٨	٤	١٠	٤٢	٦	١	٢٣	٢
إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	١٩٨٠	٨٥	٧١	٩	٢	١٥	٣	٠	٣	٨
	١٩٨٥	٨٦	٧١	١٤	٢	١٤	٤	٠	٢	٨
	١٩٩٠	٧٥	٦٧	٥	١	٢٥	٥	٠	٢	١٨
	١٩٩٥	٧١	٥٩	٥	٢	٢٩	٨	١	٥	١٤
	٢٠٠٠	٦١	٤٦	٥	٢	٢٩	١١	١	٨	١٩
	٢٠٠٢	٦٦	٥٠	٦	٣	٢٤	٨	١	٦	٢٠

المصدر: قاعدة بيانات "كومتريد" في الأمم المتحدة.

## الجدول ٢

## منشأ الواردات الزراعية بحسب الإقليم (النسبة المئوية)

الجهة المستوردة	السنة	المنشأ								
		البلدان المتقدمة	الاتحاد الأوروبي-١٥	كندا والولايات المتحدة	البلدان التي تمر بمرحلة تحول	البلدان النامية والمحيط الهادي	آسيا والمحيط الهادي	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	إفريقيا جنوب الصحراء
العالم	١٩٨٠	٦٧	٣٦	٢٢	٢	٢٢	١٢	١٢	٢	٦
	١٩٨٥	٦٦	٣٧	٢١	٢	٢٤	١٣	١٤	٢	٥
	١٩٩٠	٧١	٤٣	٢١	٢	٢٩	١١	١١	٢	٤
	١٩٩٥	٦٩	٣٩	٢٢	٤	٢١	١٣	١٢	٢	٤
	٢٠٠٠	٦٩	٣٦	٢٠	٥	٢١	١٣	١٣	٢	٣
	٢٠٠٢	٦٩	٣٨	١٨	٥	٢١	١٢	١٣	٢	٣
البلدان المتقدمة	١٩٨٠	٦٨	٣٨	٢٣	٢	٢٢	١٠	١٣	٢	٧
	١٩٨٥	٦٧	٤١	٢٠	٢	٢٣	١١	١٥	٢	٦
	١٩٩٠	٧٣	٤٨	١٩	٢	٢٧	١٠	١٢	٢	٤
	١٩٩٥	٧٢	٤٦	١٩	٤	٢٨	١١	١٢	٢	٤
	٢٠٠٠	٧٢	٤٣	١٨	٥	٢٨	١١	١٢	٢	٣
	٢٠٠٢	٧٣	٤٦	١٦	٥	٢٧	١٠	١٢	٢	٣
الاتحاد الأوروبي - ١٥	١٩٨٠	٧٣	٥٤	١٦	٣	٢٧	٦	١٠	٢	٨
	١٩٨٥	٧٣	٥٩	١٠	٣	٢٧	٦	١٢	٢	٧
	١٩٩٠	٧٩	٦٨	٨	٣	٢١	٥	٩	٢	٥
	١٩٩٥	٧٩	٦٨	٨	٤	٢١	٥	٩	٢	٥
	٢٠٠٠	٧٩	٦٣	٧	٤	٢١	٥	٩	٢	٤
	٢٠٠٢	٨٠	٦٥	٥	٥	٢٠	٥	٩	٢	٤

الجدول ٢ (تابع)

الجهة المستوردة	السنة	المنشأ								
		البلدان المتقدمة	الاتحاد الأوروبي-١٥	كندا والولايات المتحدة	البلدان التي تمر بمرحلة تحول	البلدان النامية	آسيا والمحيط الهادي	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	إفريقيا جنوب الصحراء
كندا والولايات المتحدة	١٩٨٠	٥٤	١٤	٢٩	١	٤٦	١٠	٣٠	١	٥
	١٩٨٥	٥٧	١٩	٣٠	١	٤٣	١٠	٢٨	١	٤
	١٩٩٠	٦٠	١٧	٣٤	١	٤٠	١١	٢٧	١	٢
	١٩٩٥	٥٩	١٤	٣٨	١	٤١	١٣	٢٥	١	٢
	٢٠٠٠	٦١	١٥	٣٨	١	٣٩	١٣	٢٤	١	١
	٢٠٠٢	٦١	١٦	٣٧	١	٣٩	١٣	٢٤	١	١
البلدان التي تمر بمرحلة تحول	١٩٨٠	٦٨	٣١	٢٢	٨	٣٢	٦	١٩	٤	٢
	١٩٨٥	٦٤	٢٨	٦	٢٠	٣٦	١٣	١٧	٥	١
	١٩٩٠	٦٧	٤٣	٧	١٢	٣٣	٦	١٣	٨	٧
	١٩٩٥	٨٠	٤٤	٥	٢٩	٢٠	٥	٩	٢	٢
	٢٠٠٠	٧٧	٣٥	٦	٢٣	٢٣	٧	١٠	٣	٢
	٢٠٠٢	٧٤	٣٨	٦	٢٧	٢٦	٨	١٣	٣	٢
البلدان النامية	١٩٨٠	٦٢	٢٤	٢٦	٢	٣٨	٣٣	٩	٢	٤
	١٩٨٥	٦٤	٢٣	٢٧	٢	٣٦	٢١	١٠	٣	٣
	١٩٩٠	٦٤	٢٢	٣٠	١	٣٦	١٩	١١	٣	٣
	١٩٩٥	٥٩	١٨	٣٠	٣	٤١	٢٠	١٤	٣	٣
	٢٠٠٠	٥٨	١٦	٣٨	٣	٤٢	٢٠	١٥	٤	٤
	٢٠٠٢	٥٥	١٢	٢٧	٥	٤٥	٢١	١٧	٤	٤
آسيا والمحيط الهادي	١٩٨٠	٥٥	٧	٣١	٠	٤٥	٣٨	٥	١	٢
	١٩٨٥	٥٨	٩	٣٠	١	٤٢	٣٤	٥	١	٢
	١٩٩٠	٥٩	١٠	٣٢	٠	٤١	٣١	٦	١	٣
	١٩٩٥	٥٧	١٠	٣١	٣	٤٣	٣١	٧	١	٣
	٢٠٠٠	٥٥	١٠	٢٤	٤	٤٥	٣٢	٨	١	٤
	٢٠٠٢	٥٢	٨	٢٢	٥	٤٨	٣٤	١٠	١	٣
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	١٩٨٠	٦٦	٢٢	٤٠	٠	٣٤	٣١	٠	٠	٠
	١٩٨٥	٦٥	١٧	٤٥	٠	٣٥	٣١	٠	٠	٠
	١٩٩٠	٦٧	١٨	٤٥	١	٣٣	٢٩	٠	٠	٠
	١٩٩٥	٥٩	١٤	٤٢	١	٤١	٣٧	٠	٠	١
	٢٠٠٠	٦١	١٠	٤٨	٠	٣٩	٣٥	٠	٠	١
	٢٠٠٢	٦٣	٨	٥١	٠	٣٧	٣٤	٠	٠	١
الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	١٩٨٠	٦٩	٤٣	١٦	٥	٣١	١٠	٨	٧	٧
	١٩٨٥	٧٠	٤٢	١٧	٤	٣٠	١٢	٧	٨	٣
	١٩٩٠	٦٩	٤١	١٩	٤	٣١	١١	٧	١٠	٣
	١٩٩٥	٦٧	٣٤	٢٢	٨	٣٣	١١	٨	١٠	٣
	٢٠٠٠	٦٢	٢٩	١٩	٦	٣٨	١٣	١٠	١٢	٤
	٢٠٠٢	٥٧	٢٣	١٦	١٠	٤٣	١٠	١٥	١٤	٤
إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	١٩٨٠	٧٠	٤٨	١٧	٠	٣٠	١٢	٥	١	١٢
	١٩٨٥	٦٧	٤٧	١٤	٠	٣٣	١٢	١٢	١	٧
	١٩٩٠	٦٢	٥٣	٧	٠	٣٨	١٦	٢	٢	١٨
	١٩٩٥	٥٤	٤٠	١٢	١	٤٦	٢١	٩	٢	١٥
	٢٠٠٠	٥١	٣٣	١١	١	٤٩	١٦	٧	٢	٢٣
	٢٠٠٢	٤٥	٢٧	١١	١	٥٥	٢٢	٨	٣	٢٢

المصدر: قاعدة بيانات "كومتريد" في الأمم المتحدة.

- الاقتصاد العالمي، بما فيه الزراعة، يندمج بسرعة عن طريق التجارة. وقد كان معدل النمو في التجارة الزراعية خلال العقد الماضي نحو ٣ في المائة سنويا، أي أكثر من معدل نمو الإنتاج الزراعي ثلاث مرات.
- أصبحت البلدان النامية أقل اعتمادا بكثير على الصادرات الزراعية مما كانت في الماضي.
- تسير البلدان النامية بسرعة لتصبح أفضل الأسواق لصادراتها الزراعية.
- يحدث توسع سريع في صادرات المنتجات الزراعية المصنعة، بفعل الاتجاهات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.
- تبرز مجال السوبر ماركت كقوة رئيسية في البلدان النامية.
- اندماج أقل البلدان نموا في الاقتصاد العالمي الآن أقل كثيرا من اندماج البلدان النامية ككل، وهذا أمر ملحوظ على وجه الخصوص فيما يتعلق بقطاعها الزراعي.
- على العكس من تزايد أهمية الصادرات الزراعية المصنعة في البلدان النامية الأخرى شهدت أقل البلدان نموا انخفاض صادراتها من المنتجات المصنعة من حوالي ٣٠ في المائة من الصادرات الزراعية الكلية في ستينات القرن العشرين إلى أقل من ٢٠ في المائة في تسعينات ذلك القرن.

الأحياء الفقيرة والبلدان الصغيرة والمناطق الريفية، مستهدفة المستهلكين من الطبقتين الدنيا والمتوسطة. والممارسات الشرائية لمحال السوبر ماركت تُحدث تحولا في أسواق الأغذية الزراعية في البلدان النامية، مع وجود انعكاسات مهمة لذلك بالنسبة لصغار المزارعين وللمجتمعات الريفية. ومن اللازم أن تحدث تغييرات جوهرية في البنية الزراعية لذوي الحيازات الصغيرة لكي يتمكنوا من إمداد محال السوبر ماركت بما تحتاج إليه وفقا للمواصفات التي تحددها.

ويتعين على المزارعين أن ينتجوا ما تطلبه هذه المحال من حيث الكم والجودة على حد سواء. ويتعين عليهم في الغالب أن يمتثلوا لمتطلبات الشهادات، وهي متطلبات أكثر صرامة من المعايير الرسمية لسلامة الأغذية. ويقتضي استيفاء مطالب موظفي التوريدات مستويات من المهارة والتقانة غالبا ما يفترق إليها صغار المزارعين. وقد يتعين عليهم أن يستثمروا - فرديا أو جماعيا - في الري والصوبات والشاحنات ومضلات التبريد وتقانات التعبئة، بين جملة أمور أخرى. ومن اللازم أن يكونوا قادرين على فرز فاكهتهم وخضرواتهم وتحديد درجات لها، والوفاء بمتطلبات التوقيت والتسليم، وتوثيق ممارساتهم الزراعية. ومن اللازم، علاوة على ذلك، أن يكونوا قادرين على سد الفجوة بين التسليم والدفع، وهو ما يفترض سلفا إمكانية حصولهم على ائتمان.

وتتنطوي التغييرات، في مرحلة ما بعد الإنتاج، على فوائد محتملة للمستهلكين من حيث زيادة التنوع وانخفاض اقتضار توافر المنتجات على مواسم معينة ودفع أسعار أقل مقابل المنتجات الغذائية. ومن حيث سلامة الأغذية، أصبح تتبع مصدر التلوث الغذائي أيسر، ولكن يوجد أيضا خطر أن يحدث توزيع سريع لأغذية غير مأمونة قد تدخل السلسلة الغذائية.

## النتائج الرئيسية

هناك اتجاهات رئيسية عديدة في التجارة الزراعية الدولية لها تداعيات مهمة لصغار المزارعين ولعديمي الأمن الغذائي. وبينما يُدرك واضعو السياسات هذه التداعيات تدريجيا، فمن اللازم أن تتكيف السياسات والبرامج المحلية والوطنية والدولية بسرعة إذا كان المراد أن تتجنب زيادة تهميش هاتين الفئتين.